

المحاضرة رقم جامعة محمد بوضياف بالمسيلة/ الجزائر.

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم التاريخ.

الأستاذ: قاصري محمد السعيد

المقياس: دراسة أرشيف تاريخ الجزائر

المستوى: السنة الأولى ماستر تخصص تاريخ الجزائر.

المحاضرة رقم 9

الأرشيف الجزائري بالمغرب

2-الأرشيف الجزائري بالمغرب.

*-مركز الأرشيف المغربي بالرباط(C.A.M.R).

يقع بجوار جامعة محمد الخامس أكادال بالرباط، وهو يقع ضمن فضاء من البحث يشمل كل من الخزانة العامة والمكتبة الوطنية، (تم نقل مقرها إلى بناية منفصلة): توجد به مادة أرشيفية غزيرة جدا، تتعلق بتاريخ المغرب في عهد الحماية، وكل ما يتعلق بتاريخ العلاقات الجزائرية المغربية في عهد الحماية على الصعيد العسكري (علاقات مستعمرة الجزائر بمحمية المغرب) ، تقارير حول الثورات الشعبية بالمغرب، المغرب خلال الحربين العالميتين، المجندين الجزائريين في الجيش الفرنسي بالمغرب.

كما تتواجد به تقريبا كل الجرائد التي صدرت قبيل وأثناء عهد الحماية، وامتدت حتى إلى غاية سنة 1956. جريدة السعادة، جريدة العلم...الخ.

*-مديرية الوثائق الملكية بالرباط:

تقع بجانب ضريح السلطان محمد الخامس، وتعود ادارتها إلى مصلحة القصور والتشريفات، وهي نفس الهيئة في حدود علمنا التي تشرف على الخزانة الحسينية، تتوفر على ملفات وثائقية هائلة ومتنوعة تتعلق بتاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، جاءت في شكل ملفات وكل ملف يحمل عنوان معين ويضم مجموعة كبيرة من الوثائق، ومن بين هذه الملفات: (المصدر: زيارة ميدانية جويلية 2005)، عكاشة برحاب، المجال الحدودي بين المغرب والجزائر):

-ملف وجدة، ملف فكيك، ملف بني يزناسن، ملف بوحمارة، ملف الحدود، ملف المغرب والجزائر، (برحاب، عكاشة) ويذكر الأستاذ برحاب الذي اشتغل كثيرا على ملفات هذه المديرية، ومن خلال تراتيب محافظتها التي تمتد من سنة 1850-1912، مما يفيدنا بكثرتها، وغزارة مادتها، ملف المهاجرون الجزائريون. وهي كلها وثائق أصلية مودعة في حافظات، يُسمح للباحث الاطلاع على نسختها الأصلية. (زيارة ميدانية).

*-وثائق الخزانة العامة بالرباط:

تقع بجوار جامعة محمد الخامس أكادال بالرباط، إذا كان يغلب عليها طابع المخطوطات، فهي تتوفر على وثائق مخطوطة تعود إلى المهاجرين الجزائريين بالمغرب، منها مؤلفات أو مخطوطات العلامة أبو حامد العربي المشرفي، (محمد السعيد، أبو حامد العربي المشرفي وتراثه المخطوط بالمغرب). ويتم الاطلاع على هذه الكنوز المعرفية من خلال جهاز الميكروفيلم، وتتطلب من الباحث الاطلاع الجيد

والمتأني على فهارس الخزنة العامة، على غرار فهارس الخزنة الحسنية، للوقوف على الوثائق المتعلقة بتاريخ الجزائر، وإذا كنا نقر بقلة الوثائق التي تعود إلى الفترة الحديثة والمعاصرة فهي غنية جدا في الفترة الوسيطة، مقارنة مع غيرها من المراكز الوثائقية بالمغرب. (زيارة ميدانية) ***وثائق الخزنة العامة بتطوان:**

تتوفر هي الأخرى على وثائق تاريخية مهمة جدا، جاءت في شكل محافظ على غرار الخزنة الحسنية بالرباط، وكل محفظة مرقمة ترقيما تصاعديا حسب طبيعة الملفات الموجودة بها، وكل محفظة تضم مجموعة معتبرة من الوثائق (نور الدين المودن: ملامح من الحياة اليومية بوجدة، ص 223).

***الخزنة الحسنية الملكية بالرباط:**

تقع الخزنة الحسنية داخل القصر الملكي بالرباط، بالقرب من جامعة محمد الخامس أكادال، تشرف عليها مديرية القصر الملكي، وهي تتوفر على وثائق تاريخية هامة تتعلق بتاريخ الجزائر، أثناء القرن التاسع عشر، والعشرين. (محمد نخليل، رسائل شريفية). ولقد دأبت الخزنة الحسنية في الآونة الأخيرة على تخريج فهارس هذه الخزنة ومحتوياتها من الوثائق التاريخية، وهي وثائق تعود إلى السلاطين المغاربة في فترات وعهود سابقة، وكل فهرس خاص بجانب معين لفترة زمنية معينة، فالمجلد الثاني خاص مثلا بالمراسلات: (المصدر: فهارس الخزنة الحسنية، قسم الوثائق، المجلد الثاني، القسم الأول، المراسلات).

إن الباحث في تاريخ الجزائر بهذه الخزنة يجب عليه الاطلاع على الفهارس التي تعود إلى الفترة الزمنية التي يبحث فيها، فلو مثلا بحثنا في موضوع الأمير عبد القادر الجزائري نعود إلى فترة السلطان عبد الرحمان بن هشام الذي عاصر كفاح الأمير، فالوثائق موزعة أو مفهرسة في سجلات أصلية يمكن للباحث الاطلاع عليها في نسختها الأصلية في عين المكان، فعلى سبيل المثال:

1-**الشؤون الدينية والشرعية:**

وهي تحمل رمز ك 1. وتضم مئات الوثائق التي كتبت بخط اليد، وهي في معظمها عبارة عن مراسلات السلطان عبد الرحمان بن هشام (منه وإليه). تضم مجموعة كبيرة من الوثائق، في شكل محافظ، بلغ عددها 07 محافظ، كل محفظة لها رقم خاص بها وتحتوي على عدد معتبر من الوثائق يقدر في عمومها بـ 40 وثيقة، وكلها مدرجة تحت رمز ك: المحفظة رقم 1/1 على ك 1: وهي تضم 40 وثيقة. ثم تليها المحفظة رقم 1/2 على ك 1. وهكذا مع بقية المحافظ المتعلقة بهذه الشؤون الدينية والشرعية. (فهارس الخزنة الحسنية، ص-ص 11-57).

رقم الوثيقة	تاريخ صدورها	موضوعها	ملاحظات
1/1 على ك 1	19 أكتوبر 1241هـ 27 ماي 1826م	أمر بمساعدة ولد عبد السلام بوعنان وتمكينه بما لوالده في ذمة غريمه بتطوان وذلك بموجب شرعي.	إلى: عبد الرحمان أشعاش

2-**الشؤون الخاصة بالبيت الملكي:**

وهي تحمل رمز ك/2، تضم 20 محفظة وكل محفظة تشمل 40 وثيقة، عدا المحفظة رقم 20 التي تضم حوالي 09 وثائق، هناك عدد معتبر من الوثائق تتعلق بتاريخ الجزائر، كوثائق المحفظة رقم 2 وثيقة رقم 36 التي تتعلق بمراسلة الداوي حسين إلى السلطان عبد الرحمان بن هشام. ولقد سبق لنا العمل على هذا الموضوع الذي عثرنا من خلاله على 04 وثائق تخص مراسلات الداوي حسين إلى السلطان وهو مقال منشور. (محمد السعيد، قاصري: ((موقف السلطان المغربي من الداوي حسين عقب الاحتلال الفرنسي للجزائر، مجلة منتدى الأستاذ.)) + (فهارس الخزنة الحسنية)

3-التعيينات والإعفاءات:

وهي تحمل رمز ك/3 تضم 3 محافظ كل محافظة تضم 40 وثيقة عدا المحفظة رقم 3 التي تضم 16 وثيقة. هذا إلى جانب بقية الفهارس الأخرى التي تتعلق بالشؤون العسكرية والاقتصادية والثقافية والدبلوماسية... الخ. المصدر: (فهارس الخزانة الحسينية). وما يمكن الإشارة إليه بخصوص هذه الخزانة، توفرها على مجموعة معتبرة من الملفات التي تتعلق بتاريخ الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين، خصوصا فيما تعلق بملف الحدود الجزائرية المغربية، وذلك في شكل مجموعة معتبرة من الكنائيش، من بينها: يحتوي الكناش الواحد على مجموعة معتبرة من الوثائق، وكل كناش يحمل عنوان خاص به والوثائق المرفوقة به مرقمة وكل وثيقة تحمل عنوان مناسب لها. (عكاشة برحاب، المجال الحدودي بين المغرب والجزائر).

المصادر والمراجع:

- فهارس الخزانة الحسينية قسم الوثائق المجلد الثاني القسم الأول المراسلات. عمر، عمور: فهارس الخزانة الحسينية، قسم الوثائق، المجلد الثاني، القسم الأول، المراسلات، تصنيف أمينة الناير، عمر عمور. تقديم أحمد شوقي بنين، ط1، مارس 2003، المطبعة والوراقة الوطنية مراكش، المغرب.]
- محمد نخليل: رسائل شريفية، اعداد وتقديم الجيلالي العدناني، عبد الرحيم بنحادة، ط1، مطبعة أبي رقرق للطباعة والنشر، الرباط، المغرب، 2013.
- عكاشة، برحاب: المجال الحدودي بين المغرب والجزائر في مطلع القرن العشرين 1900-1912، ط، 1، مطبعة النجاح الجديدة، 2012.
- محمد السعيد، قاصري: ((أبو حامد العربي المشرفي وتراثه المخطوط بالمغرب الأقصى، مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، العدد. 24، 2007)
- محمد السعيد، قاصري: موقف السلطان المغربي من الداوي حسين عقب الاحتلال الفرنسي للجزائر 1830، مجلة منتدى الأستاذ، العدد 3، 2007.